[400] 40 - سن: أبي، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال علقمة أخي لابي جعفر عليه السلام: إن أبا بكر قال: يغالي الناس في علي فقال لي أبو جعفر: إني أراك لو سمعت إنسانا يشتم عليا فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت، قلت: نعم، قال: فلا تفعل، ثم قال: إني لاسمع الرجل يسب عليا وأستترمنه بالسارية، وإذا فرغ أتيته فصافحته (1). 41 - مص: قال الصادق عليه السلام: اطلب السلامة أينما كنت وفي أي حال كنت لدينك ولقلبك وعواقب امورك من ا، فليس من طلبها وجدها، فكيف من تعرض للبلاء، وسلك مسالك ضد السلامة، وخالف اصولها، بل رأى السلامة تلفا والتلف سلامة، والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر، خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق وأذيتهم، والصبر عند الرزايا، وحقيقة الموت (2) والفرار من أشياء تلزمك رعايتها، والقناعة بالاقل من الميسور، فان لم يكن فالعزلة، فان لم تقدر فالصمت، وليس كالعزلة، فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك، وليس كالصمت، فان لم تجد السبيل إليه فالانقلاب والسفر من بلد إلى بلد، وطرح النفس في بوادي التلف بسر صاف، وقلب خاشع، و بدن صابر، قال ا عزوجل " إن الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض ا واسعة فتهاجروا فيها " (3). وانتهز مغنم عباد ا الصالحين، ولا تنافس الاشكال، ولا تنازع الاضداد ومن قال لك أنا فقل أنت، ولا تدع في شئ وإن أحاط به علمك وتحققت به معرفتك، ولا تكشف سرك إلا على أشرف منك في الدين، وأنى تجد الشرف (4) فإذا فعلت ذلك أصبت السلامة، وبقيت مع ا بلا علاقة (5).

_____ (1) المحاسن ص 260. (2) في المصدر: وخفة المؤن. (3) النساء: 97. (4) في المصدر: " فتجد الشرف ". (5) مصباح الشريعة 18.

_____